-٢٢-

محاربة وغلبة الشر

٣: ٢٢ محاربة وغلبة الشر

٣: ٢٢ ـ ١ غزو الشر للوجود الإنسانى.

٣: ٢٢ – ٢ عدم مقاومة فعل الشر.

٣: ٢٢ – ٣ الاستعداد الموجب.

٣: ٢٢ – ٤ ضعف المؤمن المسيحى وإصابته بالشر.

غزو الشر للوجود الإنسانى

٣: ٢٢ – ١ الوجود السالب أى طاقة الشر أى الشيطان فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الشر)، وفى صورته (إبليس – صورة وفعل الشر)، وفى روحه (التديّن الروحى السالب بالروح النجس)، يسلب الوجود الإنسانى ويميته ويهلكه مادياً وروحياً لكى لا يحيى فى ملكوت الله الأبدى، أى لكى لا يولد من الله بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح، الذى يعطيه بالإيمان به والثبات فى إنجيله ووصاياه وتعاليمه. يعطيه ولادة صورية روحية جديدة أى ولادة روحية بجسم صورى روحى موجب حق، يحيى به حياة أبدية فى ملكوت الله. وبهذا لا يسود عليه الموت المادى أى موت الجسد، ولا يسود عليه سلطان الشيطان، أى لا يسلب وجوده الروحى ليموت روحياً أى يصير وجوده الروحى سالباً أى يصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية الروحية.

وطاقة الشر الذاتية والصورية والروحية تشحن المجال الطاقى الإنسانى بالشحن السالب الذاتى والصورى والروحى أى الفكرى والجسدى والوجدانى المتعدد فى الدرجة والنوعية السالبة ليشكّل فى المجال الطاقى الإنسانى الفكرى والجسدى والوجدانى قدرات سالبة فكرية وإرادية فى الذات أى النفس، وقدرات سالبة صورية وانفعالية وشهوية وحسّية فى الجسد، وقدرات سالبة وجدانية فى الوجدان الروحى، لتخرج كافة هذه القدرات السالبة فى أعمال سالبة شريرة تسلب الآخرين وتضلّهم وتفسدهم وبذلك ينتشر ويغزو الشر الوجود الإنسانى ويسلبه ويسقطه فى الهاوية الروحية بأن يحوّل الوجود المادى الإنسانى للوحدات الإنسانية إلى وجود روحى سالب أى كائنات روحية سالبة تهلك فى الهاوية الروحية بعد مفارقة الجسد المادى بحادثة الموت المادى.

١ بط ٥ : ٨ – ٩ «إصحوا وإسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين فى الإيمان».

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله لكى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدّسين».

عدم مقاومة فعل الشر

٣: ٢٢ – ٢ لا ينبغى للمؤمن المسيحى الحق المولود من الله ولادة روحية موجبة حق أن يقاوم أفعال الشر بأن يهاجم فاعلها من الوحدات الإنسانية بأفعال شر مماثلة لها. إذ فاعل الشر هو وحدة إنسانية مسلوبة الإرادة الذاتية، وأعمى عن الفهم الحق ويسلك بمنطق الباطل فى الفكر والإرادة والفعل. وهو واقع تحت سلطان الشيطان فى الإرادة السالبة والفعل الشرير.وإن قاوم المؤمن المسيحى الحق فعل الشر بفعل شر مماثل له وأقوى منه فإن هذا الفعل السالب الذى يرتكبه ليردّ به الشر، لا يشكّله بطاقة روحية موجبة حق بل بقدرة روحية سالبة أى بطاقة الشر، أى طاقة الشحن السالب الشرير، الذى يلزم له أن يستقبلها فى مجاله الطاقى الإنسانى ويُشكّل بها قدرة سالبة تخرج فى الفعل السالب الذى يقاوم به فعل الشر.

معنى ذلك أنه ارتبط بالشر واستقبله، وشكّل به قدرات سالبة، واخرجها فى أفعال سالبة. وهذا يعنى أن الشر غَلَبَهُ والشيطان تسلّط عليه وأسقطه بمقاومته لفعل الشر بفعل سالب مماثل. وفى ذلك يزداد الشر فى الوجود الإنسانى ولا يُغْلَبْ.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى الحق أن لا يقاوم فعل الشر بفعل سالب، بل يقاومه بفعل موجب حق مشكّل بالقدرة الروحية الموجبة

الحق، المستقبلة من مراكز ووحدات الشحن الروحى الموجب الحق فى السماويات.

ذلك لأن الإنسان الشرير والخاطئ والظالم، يفعل الشرور والمظالم بطاقة الشر التى يتسلّط بها الشيطان عليه، أى بسلطان الجذب السالب الذى يقع فيه الإنسان الشرير والخاطئ وغير المؤمن لكى يمتلئ بالشحن الطاقى السالب الشرير، بارتباطه بمراكز ووحدات الشحن السالب الروحية والوحدات الروحية السالبة التى يُربْط بها روحياً، فيستقبل منها طاقة الشر الروحية التى تخرج منه فى أفعال الشرور والمظالم والخطايا والنجاسات والرجاسات وكافة أعمال الباطل. ومحاربة المؤمن المسيحى الحق لهذه الأفعال السالبة الشريرة يلزم أن تكون منصّبة على ذات الفعل السالب وليس صورة الفعل السالب وأن يحارب المصدر الروحى للفعل السالب وليس الشكل الصورى للفعل السالب.

وذات الفعل السالب هو قدرته الروحية السالبة أى شحنته الروحية السالبة أى طاقة الشر فيه، وصورة الفعل السالب هى شكله أى نوعيته أى صورته المادية.والمصدر الروحى للفعل السالب هو أجناد الشر الروحية أى الوحدات الروحية السالبة المتسلّطة على فاعل الشر. والشكل الصورى للفعل السالب هو الإنسان الشرير والخاطئ والظالم وغير المؤمن الفاعل للشر.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى الحق فى محاربته للشر أن لا يحارب فاعل الشر ولا فعل الشر، بل يحارب طاقة الشر وسلطانها الذى هو الشيطان. وذلك بأن يغلب طاقة الشر بطاقة روحية موجبة حق يَحصلْ عليها من مراكز الشحن الطاقى الروحى الموجب الحق فى السماويات.

ويغلب سلطان الشر من الوحدات الروحية السالبة المُتَسلّطة على فاعل الشر، يغلبها بوحدات روحية موجبة حق من الملائكة والقديسين والأرواح المُخلصة المُباركة، وفى هذا يُغلبْ الشر ويزول.

أف ٦ : ١٢ «فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع.... أجناد الشر الروحية فى السماويات».

مت ٥ : ٣٨ «سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن. وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر».

رو ١٢ : ١٧ - ٢١ «لا تجازوا أحداً عن شر بشر. معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس. إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس. لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل إعطوا مكاناً للغضب. لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى يقول الرب. فإن جاع عدوك فإطعمه وإن عطش فإسقه. لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه. لا يغْلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير».

الإستعداد الموجب

٣: ٢٢ - ٣ يلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يكون دائما كامل الإستعداد الموجب، أى محصناً بالشحن الطاقى الروحى الموجب ،وأن يكون مرتبطاً بمراكز الشحن الروحى الموجب الحق فى السماويات، أى بالكنائس السماوية وبالوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المُخلّصة المُباركة، وذلك لكى يكون كاملاً فى الشحن الروحى الموجب ومقدساً ومستعداً بالقدرات الروحية الموجبة والوحدات الروحية الموجبة.

وبذلك ينجو من أفعال الشر وأحداث الشر وقوى الشر المادية

والروحية، ويستطيع أن يقاوم طاقة الشر الروحية قبل خروجها فى أفعال شر وأحداث شر مصوّبه إليه فيمنع حدوثها فلا تصيبه بأضرار مادية أو أضرار روحية.

مثل هذا المؤمن المسيحى الحق يكون فى مأمن هو وكل بيته من كل نوعيات طاقة الشر الروحية ومن أحداث وأفعال الشر المادية والروحية. إذ يكون هو وكل أفراد بيته فى وحدة روحية موجبة حق متحدة بالوجود الكلى الموجب الحق أى الوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته (الله الآب) وفى صورته (ابن الله الرب يسوع المسيح) وفى روحه (الروح القدس).

لذلك لا يستطيع الشر والشيطان أن يمسه ولا تستطيع الوحدات الإنسانية السالبة من الأشرار والخطاة والظالمين أن توقع به ولا الوحدات الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشرير، أن تسقطه.

أف ٦ : ١٠ «أخيراً يا إخوتى تقّووا فى الرب وفى شدة قوته. إلبسو سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس».

ضعف المؤمن المسيحى وإصابته بالشر

٣: ٢٢ – ٤ إذا لم يثبت المؤمن المسيحى فى الوجود الروحى الموجب الحق بأن يكون بالحقيقة وجوده المادى والروحى وجود حق، ويسلك بمنطق الحق فى كل طرقه مرشداً بالروح القدس، روح الحق، روح الله، ليعمل أعمال الحق التى تثبت وتنجح وتثمر، ويخضع سلطان الباطل بقوة الحق أى قوة الله.

فإن تغّير المؤمن المسيحى الحق وصار وجوده المادى والروحى

وجوداً باطلاً وسلك بمنطق الباطل فى طلب معطيات العالم المادية الباطلة، واتكل على سلطان الباطل ومجده السالب وذلك باتكاله على مجد وسلطان الناس، فلا شك أن وجوده الروحى الموجب يُسْلب، ويصيبه الشر بضربات سالبة، ويفارقه روح الحق، روح الله، الروح القدس فيسقط فى الوجود السالب الباطل ويصير باطلاً.

٢ مل ١٧ : ١٥ «وساروا وراء الباطل وصاروا باطلاً».